منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا قال من تبع منكم اليوم جنازة
قال ابو بكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذه الخصال
قط في رجل الا ادخله الله الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عاد مريضا ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك
وتبوات من الجنة منزلا رواه الترمذي وحسنه وابن
حبان في صحيحه وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط من الاجر ومن شهدها
حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراط قال مثل الجبلين
العظيمين رواه البخاري ومسلم وفي رواية البخاري من اتبع
جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ
من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد
ومن صلى عليها ثم يرجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط
قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى القيام بحقوق المسلمين وحسن
الصحبة معهم ركن من اركان الدين اذ الدين معناه السفر الى
الله تعالى ومن اداب السفر حسن الصحبة في منازل السفر
مع المسافرين والخلق كلهم سفر تسيرهم العمر سير السفينة
براكبها واعلم ان الانسان اما ان يكون وحده
او مع خواصه من اهله وقريب وجار او مع عموم الناس
فهذه ثلثة احوال وعليه حسن الصحبة واداء الحقوق في جميع
هذه

هذه الاحوال الاول ان يكون وحده فليعلم انه بنفسه
عالم مستقل وان باطنه يشتمل على اصناف من الخلق مختلفي
الطباع والاخلاق فان لم يكن يحسن صحبتهم ولم يقم بحقوقهم
هلك واصناف جنود الباطن كثيرة وقد استقصينا منها جملا
في كتاب عجائب القلب من الاحياء الثاني صحبته مع عموم
الخلق وافراد رجال حسن الصحبة كف الاذى عنهم وفوق
ذلك ان ينفعهم ويحسن اليهم وفوق ذلك ان تحتمل الاذى
عنهم وفوق ذلك ان تحسن الى من اساء اليك منهم وتلك درجة
الصديقين وتفصيل هذه الحقوق كثيرة وتجمع ذلك كلمة
ان تعمل في حقهم ما تحب ان يعمل في حقك من كف اذى
واحسان واهتمام واعلم ان العبد في نفسه اما سالم
وهو المقتصر على اداء الفرائض وترك المعاصي او رابح وهو المتطوع
بالقربات والنوافل اي مع ترك المناهي او خاسر وهو المقصر
عن اللوازم فان لم تقدر ان تكون رابحا فاجتهد ان تكون سالما
واياك ثم اياك ان تكون خاسرا والعبد في حق ساير العباد
له ايضا ثلاث حالات الاولى ان ينزل في حقهم منزلة الكرام البررة
من الملايكة وهو ان يسعى في مصالحهم رفقا بهم وادخالا
للسرور على قلوبهم الثانية ان ينزل منزلة البهايم فلا ينيلهم
خيره ولكن يكف عنهم شره الثالثة ان ينزل في حقهم منزلة
العقارب والحيات والسباع الضاريات لا يرجى خيره ولا يتقى
شره فان لم تقدر ان تلحق بافق الملايكة فاحذر ان تنزل عن درجة

Copyright King Saud University